

AR	دور معايير الإبلاغ المالي الدولية في التنمية الاقتصادية دراسة التجربة الجزائرية خلال الفترة (2005-2017)
FR	<i>Le rôle des IFRS dans le développement économique</i> Étude de l'expérience algérienne au cours de la période 2005-2017
ENG	<i>The role of IFRS in economic development</i> Study of the Algerian experience during the period (2005-2017)

أ. أحمد بكاي Ahmed Bekkaye جامعة غرداية - الجزائر bekkayeahmed@gmail.com	أ. محمد السعيد سعيداني Mouhamed Said Saidani جامعة غرداية - الجزائر saidanimouha@gmail.com	أ. ثابت حسان ثابت Thabit Hassan Thabit جامعة نينوى بالموصل - العراق thabit.acc@gmail.com
---	---	---

تاريخ الاستلام: 2017-12-29 تاريخ المراجعة: 2018-02-03 تاريخ القبول: 2018-03-12

الملخص: تبحث الورقة عن رأي موضوعي بشأن تأثير العوامل المحاسبية كجزء لا يتجزأ من العوامل المؤسسية على التنمية الاقتصادية، ولتحقيق ذلك، تمت مقارنة مجموعة من المؤشرات الاقتصادية والسياسية والمحاسبية والاجتماعية والتعليمية وغيرها التي تعود للجزائر للفترة 2005-2017، وبإختبار البيانات باستخدام KMO، Composantes، Hierarchical Cluster Analysis، Promax، principales، توصلت الدراسة إلى أن التنمية الاقتصادية ترتبط إيجاباً مع العوامل المالية والضريبية والسياسية والاجتماعية والمحاسبية والتعليمية والتكنولوجية، وذلك خلافاً للعوامل الاقتصادية والقانونية التي وجد بأن تأثيراتها ضعيفة، وفيما يخص العوامل المحاسبية تبين النتائج أنه يمكن لنظام الإبلاغ المالي أن يلعب أدواراً أكثر إيجابية في بناء الشفافية ومكافحة الفساد وإختيار الإستثمارات وتعزيز قدرة التنافسية وتحسين السلوك المالي ووظائف الحوكمة للشركات المدرجة وكفاءة تخصيص رأس المال القومي والتكامل الاقتصادي الدولي.

الكلمات المفتاحية: العوامل المؤسسية، نظام الإبلاغ المالي، IFRS، التنمية الاقتصادية، الجزائر.

Abstract : The purpose of the present paper is to elaborate an objective opinion regarding the impact of accounting factors as an integral part of the institutional factors on economic development. In order to achieve this, we have compared a set of economic, financial, political, accounting, social, educational and other indicators for Algeria for the period 2005-2017.

This paper aims at enriching the discussion by presenting the following problem:
To what extent can IFRS contribute to the economic development of Algeria?
In order to address this problem, it is necessary to address the explanations provided by the political economy about the functions of the financial reporting system, the most important achievements of the Algerian economy in the adoption of IFRS, obstacles, solutions and lessons learned

The importance and objectives of the study:
The paper attempts to elucidate the ability of the Algerian environment to adopt IFRS, activate its application and readiness to fully embrace and identify opportunities, threats,

strengths and weaknesses, and the positive and negative impacts of adopting IFRS. Accordingly,

- *Discussion of the economic and functional roles of the macro-financial reporting system;*
- *the possibility of accounting and auditing theories of political economy;*
- *Study of Algerian development experience with IFRS.*

By testing data using KMO, Composantes principales, Promax, Hierarchical Cluster, the study concluded that economic development is positively associated with the financial, tax, political, social, accounting, educational and technological factors, in contrast to the economic and legal factors that have been found to have weak effects. Accounting factors, the results show that the system can report to play more positive roles in building transparency and the fight against corruption and the selection of investments and enhance competitiveness and improve their financial behavior and functions of governance of listed companies and the efficiency of the head of the national capital and international economic integration allocation.

Keywords: *Institutional factors, reporting system, IFRS, Economic development, Algeria.*

مقدمة:

لقد إحتلت قضية علاقة الإبلاغ المالي بالإقتصاد العالمي والإستثمار الأجنبي وأسواق المال أهم النقاشات العالمية خلال 20 سنة الأخيرة، يمكن إعتبار تخفيض تكلفة رأس المال، كفاءة الأسواق، الإستثمار الدولي، النمو الإقتصادي، التنمية المحلية، التعليم والتكنولوجيا،... إلخ أحد دوافع الحراك الدولي نحو *IFRS*، وربما كانت هذه الدوافع أكثر إلحاحاً في حالة الدول النامية، في نفس السياق، يثير كل من *Laura Márquez* 2011 م، *Messod D. Beneish* 2012 م، *Hakim Ben Othman* 2015 م عدة تساؤلات بشأن تأثير *IFRS* على أسواق الإستثمار والإدخار والإستهلاك، وما إذا كان الإفتتاح التجاري يفرض تبني *IFRS*؟، ثم ما علاقة شفافية التقارير بالنمو وتوزيع الثروة ومن هم المستفيدون من تطبيق *IFRS*؟، وفي إعتقاد *Demski* 1973 م، *Leftwich* 1980 م فالسؤال الحقيقي هو كيفية قياس تغيرات السياسات الكلية بتبني *IFRS*؟، هذه الأسئلة تشير بوضوح إلى أن *IFRS* تحتل طرح إقتصادي هائل على إعتبار أن هدف واضعي المعايير هو عملية إحلالية وليس مجرد توفير قواعد محاسبية بديلة.

بناءً على ما تقدم، تهدف الورقة إلى إثراء النقاش من خلال طرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يمكن أن تساهم *IFRS* في تحقيق التنمية الإقتصادية بالجزائر؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي التفسيرات التي قدمها الإقتصاد السياسي حول وظائف نظام الإبلاغ المالي؟؛
 - ما هي أهم المكتسبات التي حققها الإقتصاد الجزائري من تبني *IFRS*، العراقيل والحلول؟،
- الدروس المستفادة؟

أهمية وأهداف الدراسة:

يحاول البحث إستقراء قدرة البيئة الجزائرية على تبني *IFRS* وتفعيل تطبيقاتها وجاهزيتها للتبني الكامل وتحديد الفرص والتهديدات ونقاط القوة والضعف والتأثيرات الإيجابية والسلبية لتبني معايير الإبلاغ المالي الدولية، وتبعاً لذلك، تهدف الورقة إلى:

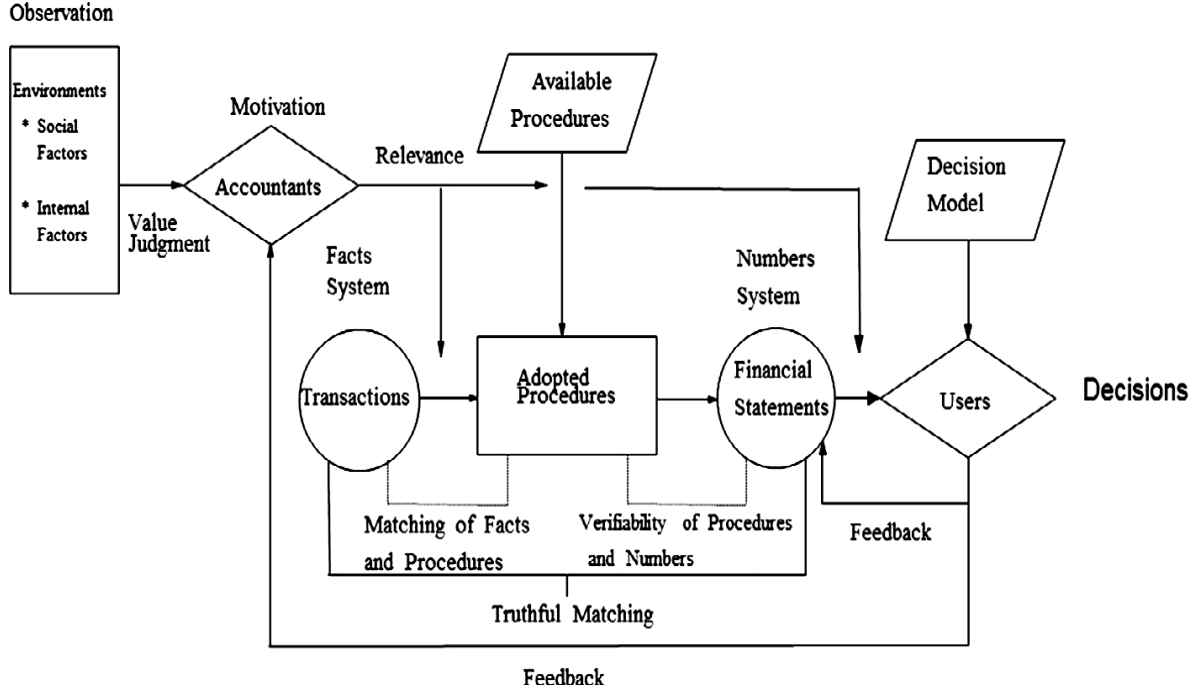
-مناقشة الأدوار الاقتصادية والوظيفية لنظام الإبلاغ المالي على المستوى الكلي؛

-مكانة المحاسبة والتدقيق في نظريات الإقتصاد السياسي؛

-دراسة التجربة التنموية الجزائرية مع *IFRS*.

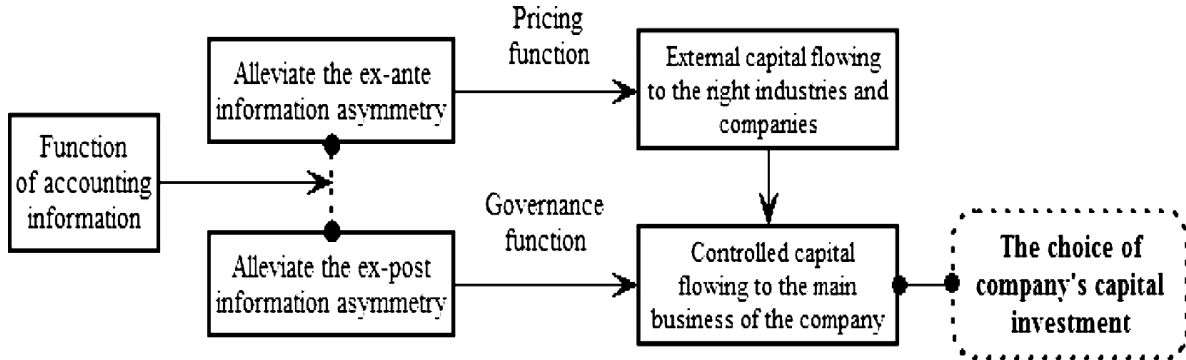
I- الإطار النظري: علاقة معايير الإبلاغ المالي الدولية *IFRS* بالتنمية الاقتصادية: يعرف *Zeff* 1978 م العواقب الاقتصادية لـ *IFRS* بأنها: "تأثير التقارير المالية على سلوكيات صناع القرار في الأعمال التجارية والحكومات والمستثمرين والدائنين،... إلخ"¹، في حين تطرح *Hayek's* 1935 م، 1948 م صلاحية إدراج الطرق المحاسبية ضمن آلية الأسعار كنظام إعلامي وقيادي فعال يخلقه السوق بنفسه لتجميع وإدماج المعلومات المالية والعلاقات السوقية بطريقة تجعلها عامة وصالحة لجميع المتعاملين، أين يتجسد عدم التماثل في إعتقادها كمشكلة إتصال بين الإدارة والمساهمين على المستوى الكلي في شكل عامل مشوه للأداء الفعلي للشركات²، ومن جانبه يبرر *Riahi-Belkaoui* 2000 م الطبيعة القياسية لـ *IFRS* بقدرتها على توفير نظام معلومات أمثل يفوق منفعة أي نظام آخر، بعبارة أخرى، كفاءة تخصيص رأس المال القومي، ويؤكد *Lars Oxelheim* 2008 م أن هذه الكفاءة تحدث نتيجة تحسين *IFRS* للشفافية التي تُترجم في انخفاض علاوة المخاطر السياسية كجزء من رأس المال وبالتالي زيادة الإستثمار والنمو الإقتصادي، ويكون التسعير الدولي الآلية الهامة لتحسين شفافية الشركات بهدف تخفيض تكلفتها العالمية من رأس المال، وبهذا تساعد *IFRS* على تحديد الإستراتيجية المناسبة لتفاعل الشركات مع بيئتها الاقتصادية والمالية الكلية³.

الشكل (01): الإطار المؤسسي للمحاسبة والقرارات المالية والإستثمارية في بيئة الأعمال



Source : Naohiro Urasaki, "Institutions and accounting standard transformation: Observations from Japan", China Journal of Accounting Research, Vol 07, 2014, p 59.

الشكل (02): أثر المعلومات المالية على الخيارات الإستثمارية للشركات



Source : Jinbu Zhai, Yutao Wang, "Accounting information quality, governance efficiency and capital investment choice", China Journal of Accounting Research, Vol 09, 2016, p 254.

في نفس الإتجاه، تستند Ewa Sletten et al 2009 م إلى نظرية الشبكة "the economic theory of networks" لتفسير الآثار الإنتشارية لـ IFRS، والتي تنقسم إلى:

- (1) القيمة الجوهرية للمنتج Autarky Value of IFRS: وهي القيم التلقائية المباشرة التي يتلقاها البلد حسب طبيعة التبنّي، كلي أو جزئي، وتنقسم إلى المنافع الإقتصادية Net economic value of IFRS والمنافع السياسية Net political value of IFRS

(2) قيم الشبكة أو التزامن *Synchronization value of IFRS*: وهي المنافع المستمدة من الأثر الانتشاري لـ *IFRS*، وبالتالي تكون *IFRS* ذات منفعة إذا كانت⁴:-

$$\text{Autarky Value of IFRS} + \text{Synchronization Value of IFRS} > \text{Value of Local GAAP}$$

من خلال المعادلة: (1) يمكن أن تكون منافع المعايير المحلية < من منافع *IFRS*، (2) تفسر قيم التزامن قرار الدول التي تعتمد أساساً على آثار الشبكة، وحسب *Ewa Sletten et al* فمن الأجدر للدول التي تتوقع نمو تجارتها الخارجية والاستثمار الأجنبي أن تتبنى *IFRS* مما يجعلها أكثر جاذبية، وبحكم الملحوظة يرى *Leuz and Wysocki* 2008 م أن درجة اندماج الدول في الإقتصاد العالمي يحدد مدى جاذبيتها لـ *IFRS*، والعكس صحيح، وبهذا المعنى، ينشأ الاختلاف المحاسبي من اختلاف التنظيم الإقتصادي؛ في إقتراح آخر، يرى *Larson and Kenny* 1996 م أن الإقتصاد السياسي يبرر *IFRS* في ثلاثة نظريات⁵:

1- **نظرية التحديث *modernization theory***: ترى النظرية في التغيرات الهيكلية شرط أساسي للنمو الإقتصادي بما فيها هيكلة النظم المحاسبية، لذا تؤيد التبني الكامل إستناداً إلى إفتراضين: (1) تشابه المعاملات والنظم على مستوى العالم، أي عالمية المنشأ والمنطق، فما يصلح لكل يصلح للجزء، (2) المحاسبة لغة الأعمال وجب تدويلها لخدمة المجتمع الدولي، أفرزت النظرية نتائج هامة: (1) للمستويات الأعلى من التبني تأثيرات إيجابية على الإقتصاديات، (2) يجب على الدول النامية تبني *IFRS* دون أية تعديلات؛

2- **نظرية الطوارئ *contingency theory***: تتبنى النظرية التي تعود أصولها إلى علم النفس الإجتماعي الإتجاه الطبيعي للتطور *the naturalistic strategy* بتبني فكرة أن لكل بلد مجموعة فريدة من المتغيرات المؤسسية، لذلك فهي تقبل التبني الجزئي فقط، حيث تبقى الإحتياجات المحلية تُسيطر سيطرةً مطلقةً على مجريات ومراحل تطور نظام الإبلاغ، فالتبني الجزئي في نظر النظرية يخدم الشركات والإقتصاديات أكثر من التبني الكامل؛

3- **نظرية النظام العالمي *world system theory***: ترجع أصولها إلى نظرية المركز والمحيط *Center and Périphérie* التي نشرها راول بريش *raul prebiche* سنة 1950 م في مجلة لجنة الأمم المتحدة الإقتصادية *CEPAL* محاولةً منه لدراسة التنمية في دول أمريكا اللاتينية، ثم جرى تطويرها إلى نظرية التبعية الإستعمارية الجديدة سنة 1970 م، وهي نظريات ذات جذور ماركسية تعارض النظام الرأسمالي وتحاول الدفع بالدول النامية لتبني مفهوم التنمية المستقلة (*la théorie d'indépendant*)، حسب *Belkaoui* 1988 م تعارض النظرية كلياً الحلول الإيديولوجية المطروحة من قبل *IFRS* وتركز على الإتجاه الذاتي في تطوير المعايير المحاسبية بشكل مستقل عن المجتمع الدولي، وتتوقع النظرية أن هذا الإتجاه يمكن أن يولد نظام محاسبي فريد من نوعه

يلبي إحتياجات البلد في مرحلة معينة من الزمن، وبالتالي تبني *IFRS* مع تعديل أو بدونه له تأثيرات سلبية على الدول.

الجدول (01): *IFRS* في نظريات التنمية الاقتصادية

Economic development theory	Modernization theory	Contingency theory	World system theory
Accounting standard-setting strategy	Harmonization	Naturalistic	Particularism
Implication for the adoption of IFRS	Supports IFRS adoption without modification	Supports IFRS adoption, but only if modified for the local environment	Supports IFRS rejection
Prediction of the effects of IFRS adoption on emerging stock market development	Adoption of IFRS without modifications should lead to high-stock market development	Adoption of IFRS with modifications should lead to higher stock market development	Adoption of IFRS should lead to lower stock market development
Source: Adapted from Larson and Kenny (1996)			

Source : Hakim Ben Othman et al, Op Cit, p 76.

يحدد *Bushman and Smith 2001* م ثلاثة أدوار إقتصادية لـ *IFRS*:

- كفاءة الإستثمار: المشاريع الجيدة مقابل السيئة؛
- التعرف على الخسائر مُبكراً وحوكمة الأداء؛
- تخفيض تكلفة رأس المال والتكامل الإقتصادي الدولي، بينما يرى *Luzi Hail et al 2009* م أنه في حالة ما إذا كانت هناك أي آثار إقتصادية لـ *IFRS* فإنها تنشأ في جانبين:
- إعادة توزيع الثروة بين الشركات (الدولية مقابل المحلية/الكبيرة مقابل الصغيرة)،
- التنافسية الدولية⁶.

بينما يحدد *Muiz Jamil et al 2011* م علاقة *IFRS* بالعوامل الإقتصادية في:

- الخصخصة لأهمية القطاع الخاص،
- الإنفتاح التجاري،
- التنمية الإقتصادية: تفرض مراحل التنمية سياقات محاسبية خاصة، وفي المراحل الأكثر تقدماً تكون الشركات مجبرة على تحسين جودتها المحاسبية،
- التجارة الخارجية،
- كما يحدد عوامل بيئة الأعمال في:
- خصائص الشركات: الحجم، القطاع، الشكل القانوني (العامة/الخاصة)، إنتشار الملكية، التسعير الأجنبي،
- تطور سوق المال،

- نظام التمويل⁷، ويحددها *Ulf Bruggemann et al* 2012 م في:

- إصدار التقارير التنافسية،

- توزيع مخاطر السوق،

- محاربة الفساد،

- إختيار السياسات الاقتصادية المناسبة⁸، بينما يشير *Emmanuel et al* 2016 م إلى تخفيض التحيز الجغرافي للإستثمار الدولي وتحسين الفرص الإستثمارية الأجنبية⁹.

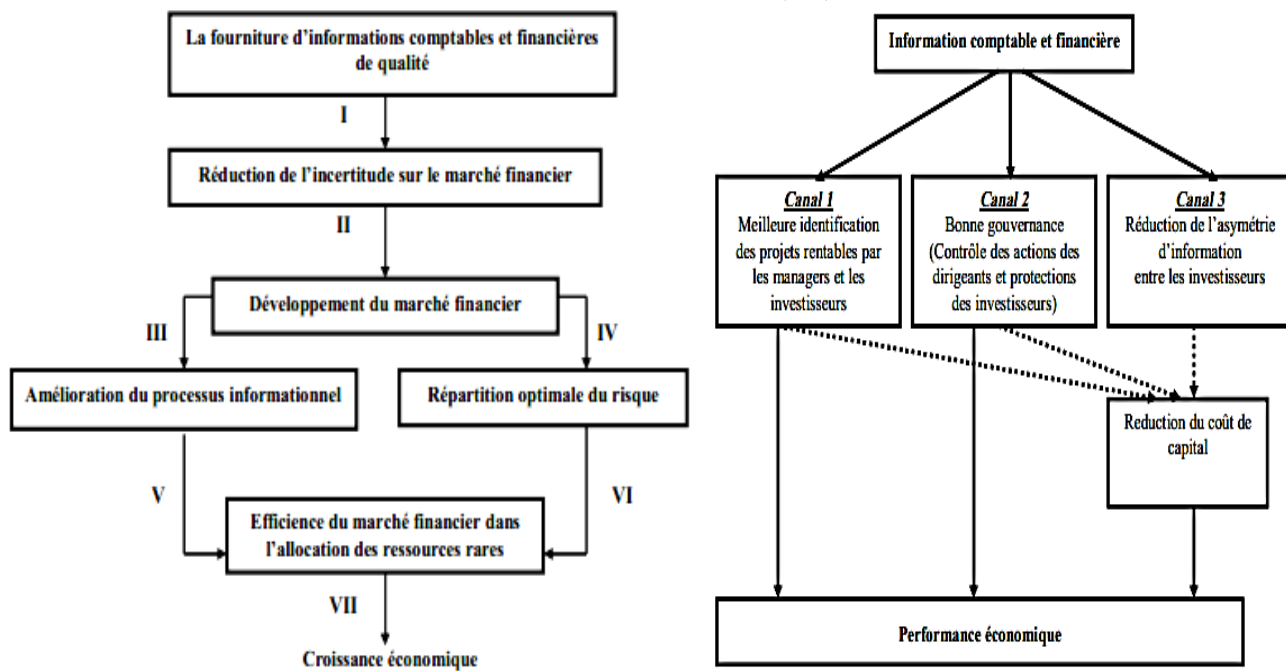
يشير *Scott* 2009 م إلى العواقب السلبية لـ *IFRS* في إعادة تقييم الديون والإلتزامات الإكتوارية وخسائر الأصول التي تخل بالسياسات الاقتصادية بحكم المتطلبات الجديدة، فالمنافع السابقة قد لا تلاحظ في حالة وجود قنوات إعلامية بديلة لتقييم المشاريع و كفاءة الإستثمار والتمويل والتنافسية الدولية مما يقلل من أهمية *IFRS*، كما أن ضعف التكامل المؤسسي في ظل إهتمام الشركات بمنافعها الخاصة من *IFRS* يؤدي إلى نقص الإستثمار على المستوى الكلي، لهذا لا يرجح *Shleifer* 2005 م أن تحقق *IFRS* نفس النتائج الاقتصادية في بلدان مختلفة الهياكل والمراحل التنموية، ففي إعتقاده فحتى لو تم تبني *IFRS* من قبل جميع الدول من المرجح أن تبقى الكيفية التي تنمو بها الإقتصاديات تتحكم في كيفية تفسير وتنفيذ *IFRS*، وبالتالي مسألة إنفاذ *IFRS* في ظل تنافس الإقتصاديات ذات أهمية كبرى باعتبارها محدد رئيسي لتوزيع الثروة محلياً وعالمياً¹⁰.

دولياً، تؤكد *Chamisa* 2000 م على أن *IFRS* تساهم في جذب رؤوس الأموال من ثلاثة طرق: قروض البنك العالمي وصندوق النقد الدولي، المساعدات الدولية، الشركات المتعددة الجنسيات¹¹، بينما يؤكد *Lana. S. Nino* 2007 م أن على دول العالم النامي إدراك أن *IFRS* خيار إستراتيجي لتعزيز تخصصها الإقتصادي وقدرتها التنافسية والتسعير الدولي والشراكة والخصخصة، كما تصرح *KPMG* في تقريرها "IFRS – are you ready? The race is on" 2008 م أن الخطوة الهامة لتحقيق المزيد من الإستقرار في الأسواق المالية وجود مجموعة موحدة من المعايير المحاسبية، وتذكر *Ion Ionascu* في كتابها "The dynamic of contemporary accounting doctrines" أن هدف التطبيق المحاسبي هو إيجاد قواعد متطابقة في نفس المجال الجيوسياسي¹²، بينما توصلت *Laura Márquez-Ramos* 2011 م إلى أن *IFRS* تدعم التجارة والإستثمار الأجنبي المباشر، و يوضح *Sudarshan* 2013 م العلاقة التكاملية والتبادلية بين التكامل الإقتصادي والمواءمة المحاسبية في الحالة الأوروبية، فالتكامل الإقتصادي يولد تجانس حوافز إعداد التقارير و تقارب السلوك المحاسبي، بينما للمواءمة المحاسبية أثر أقوى على التكامل الإقتصادي من خلال دفع الشركات التي لا تتبنى *IFRS* طوعاً إلى الإلتزام بنفس المعايير مما يحسن من قابلية المقارنة والشفافية وهو ما ينعكس على كفاءة التمويل والإستثمار والتجارة البينية¹³، وفي حالة الصين تعتبر *Ramanna* 2013 م أن مكافحة الإغراق "anti-dumping" أحد الأسباب وراء تبنيها لـ *IFRS* كتبرير لإنخفاض تكلفة صادراتها مما يقلل

التقاضي الأجنبي على شركاتها على خلفية إغراق الأسواق الدولية، فـ *IFRS* بهذا تحسّن من كفاءة التعاقدات الدولية في التجارة الخارجية¹⁴.

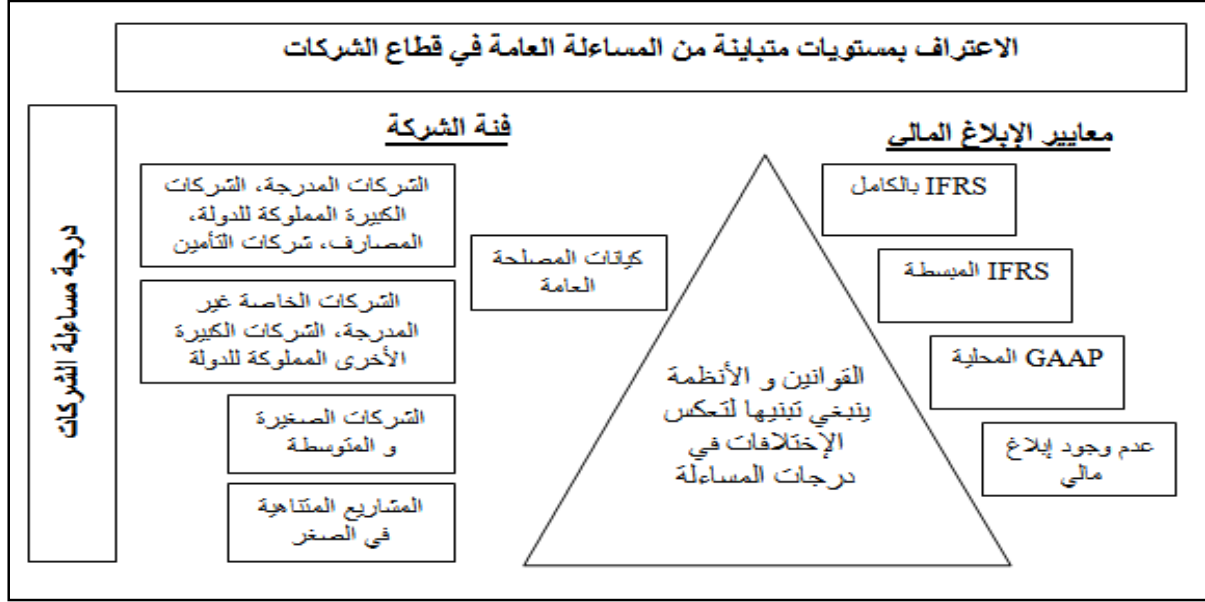
وفي الهيئات المهنية، يصرح رئيس هيئة المحاسبة في غانا 2006 م بـ: " *had no choice but to* " و رئيس هيئة المحاسبة في فيجي 2007 م بقوله: " *wake up and join the bandwagon responding positively to shifts in public expectations and new market opportunities* "، ويتحدث وزير المالية الأرميني في معرض إستقباله لنسخة مترجمة لـ *IFRS* من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية 2010 م عن: " *markets increased access to international capital* " وفي النيبال يصرح مجلس المعايير المحاسبية بأن: " *make its presence felt in the* " *global market and help domestic companies attract strategic partners*"¹⁵.

الشكل (03): الأبعاد الاقتصادية لـ *IFRS*



Source: Karim Mhedhbi, "Analyse de l'Effet de l'Adoption des Normes Comptables Internationales sur le Développement et la Performance des Marchés Financiers Émergents", These doctorat, Tunisie, 2010, P 129/133.

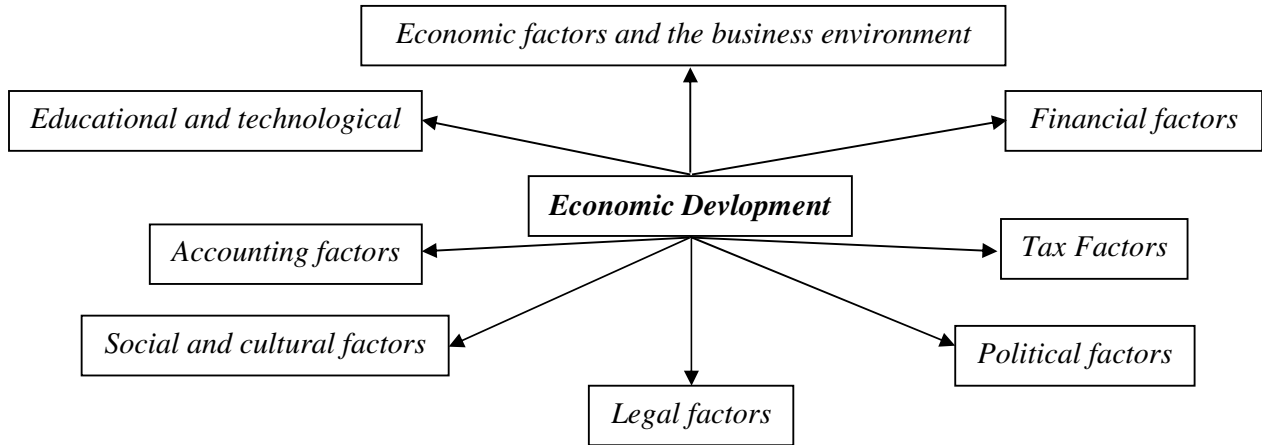
الشكل (04): علاقة IFRS بحجم الشركات



Source : Henri Fortin, "Lessons Learned in Accounting and Financial Transparency Reforms: A Regional Perspective", the first regional conference in Latin America and Caribbean: "Accounting and Accountability for Regional Economic Growth", 2007, p 10, Available at site: www.worldbank.org/crecer.

II - منهجية الدراسة: الطرق والإجراءات

3-1 تطوير النموذج النظري

الشكل (05): تطوير النموذج باستخدام التحليل العاملي *the factor analysis model*

المصدر: من إعداد الباحثين.

3-2 شكل الفرضيات *Development of hypotheses*

H1 : Economic development is influenced by economic factors;

H2 : Economic development is influenced by financial factors ;

H3 : *Economic development is influenced by tax factors ;*

H4 : *Economic development is influenced by political factors ;*

H5 : *Economic development is influenced by legal factors ;*

H6 : *Economic development is influenced by social and cultural factors ;*

H7 : *Economic development is influenced by accounting factors ;*

H8 : *Economic development is influenced by educational and technological factors.*

3-3 تقدير النموذج الإحصائي *Estimating Model*

بما أن:

Economic Development = Quality of the Business Environment and Economic System + Quality of financial System + Quality of tax System + Quality of the Political System + Quality of Legal and Judicial System + Quality of the Social System + Quality of the profession of accounting and auditing + Quality of Educational and Technological

فيمكن كتابة النموذج الإحصائي بالشكل التالي:

$$Y_i = B_0 + B_1 X_{1ECO} + B_2 X_{2FIN} + B_3 X_{3TAX} + B_4 X_{4POL} + B_5 X_{5LEGJ} + B_6 X_{6SOCI} + B_7 X_{7ACCOAU} + B_8 X_{8EDUTEC} + \varepsilon_i$$

Where :-

الجدول (02): المتغيرات، مؤشرات التقدير، البيانات ومصادرها

Variables		Indicateurs	Data Source
Independent variables	Business Environment and Economic factor	Real per-capita GDP	http://databank.worldbank.org/data/reports.aspx?source=global-economic-prospects#
		Macroeconomic Environment	https://www.weforum.org/search?utf8=%E2%9C%93&query=REPORTS+2004+-+2017&cx=00537478448757532108%3Azwr8u4lxoba&cof=FORID%3A11&op.x=0&op.y=0
		Business Sophistication	https://www.weforum.org/reports , And for 2005, 2017 Equation : $Y = 3,1701 - 0,0075x$
		Nature of competitive advantage	https://www.weforum.org/reports , And for 2005, 2017 Equation : $Y = 2,4382 + 0,0309x$
		Size of companies	http://www.mdipi.gov.dz/?Bulletin-de-veille-statistique
	Financial factor	Financial market sophistication	https://www.weforum.org/reports And for 2005, 2017 Equation : $Y = 2,5765 + 0,0167x$
		Protection of minority shareholders	https://www.weforum.org/reports , And for 2005, 2017 Equation : $Y = 4,6044 - 0,1167x$
		Financing through local equity market	https://www.weforum.org/reports , And for 2005, 2017 Equation : $Y = 2,7095 - 0,0438x$
	Tax factor	Total tax rate	https://www.weforum.org/reports , And for 2005, 2017 Equation : $Y = 74,855 - 0,2673x$
	Political factor	Property rights	And for [2005 – 2017]: $Y = -0.0167X + 3.3691$
		Government efficiency	And for 2005, 2017 Equation : $Y = 3,6229 - 0.0884x$
		Public trust in politicians	And for 2005, 2017 Equation : $Y = 2.524 - 0.0005x$
	legal factor	Efficiency of legal framework in challenging regs	And for 2005, 2006, 2007, 2008, 2017 Equation : $Y = 2.489 + 0.0499x$
		Judicial independence	https://www.weforum.org/reports , And for 2005, 2017 Equation : $Y = 3,2082 - 0,0109x$
	Social and cultural factor	Individual / collective	http://www.ons.dz/-Demographies-.html
		Power distance	https://www.weforum.org/reports , And for 2005, 2017 Equation : $Y = 2.94 + 0.0411x$
		Masculinity / femininity	https://data.worldbank.org/indicator/SP.POP.TOTL.FE.ZS?locations=DZ
	professional accounting bodies	Ethical behavior of firms	https://www.weforum.org/reports , And for 2005, 2017 Equation : $Y = 3,9375 - 0,0633x$
		Efficacy of corporate boards	https://www.weforum.org/reports , And for 2005, 2017 Equation : $Y = 3,9182 - 0,0455x$
	Educational and technological factor	Quality educational system	https://www.weforum.org/reports , And for 2005, 2017 Equation : $Y = 2,5096 + 0,0502x$
		Technological readiness	https://www.weforum.org/reports , And for 2005, 2017 Equation : $Y = 2,5105 + 0,0229x$
		Company spending on R/D	https://www.weforum.org/reports , And for 2005, 2017 Equation : $Y = 2,73 - 0,04x$

المصدر: من إعداد الباحثين.

III- النتائج ومناقشة الفرضيات

3-1 النتائج

<i>Indice KMO et test de Bartlett</i>		
<i>Indice de Kaiser-Meyer-Olkin pour la mesure de la qualité d'échantillonnage.</i>		0,710
<i>Test de sphéricité de Bartlett</i>	<i>Khi-deux approx.</i>	148,332
	<i>Ddl</i>	45
	<i>Signification</i>	0,000

الجدول (03): اختبار *KMO* لكفاية ومعنوية البيانات

Source : Based on outputs SPSS 24.

الجدول (04): اختبارات جودة المؤشرات وتوزيعها على العوامل التفسيرية

<i>Matrice de structure</i>			<i>Qualités de représentation</i>			<i>Statistiques descriptives</i>			
	<i>Composante</i>			<i>Initiales</i>	<i>Extraction</i>		<i>Moyenne</i>	<i>Ecart type</i>	<i>Analyse N</i>
	1	2							
<i>FM02</i>	0,942	0,387	<i>PF01</i>	1,000	0,971	<i>FM02</i>	3.7885	.57965	13
<i>ECO02</i>	-0,898		<i>PF03</i>	1,000	0,887	<i>ECO02</i>	4434,846	905,127	13
<i>TAX01</i>	0,892		<i>PF02</i>	1,000	0,799	<i>TAX01</i>	5.1095	.10221	13
<i>PF02</i>	0,890		<i>SF02</i>	1,000	0,968	<i>PF01</i>	3.2531	.44216	13
<i>CF01</i>	0,881	0,657	<i>FM02</i>	1,000	0,894	<i>PF02</i>	3.0023	.39581	13
<i>FM03</i>	0,858	0,305	<i>FM03</i>	1,000	0,737	<i>PF03</i>	2.5231	.33227	13
<i>EDU02</i>	-0,392	0,349	<i>TAX01</i>	1,000	0,802	<i>CF01</i>	3.4938	.42896	13
<i>SF02</i>		0,922	<i>ECO02</i>	1,000	0,823	<i>FM03</i>	2.4023	.26988	13
<i>PF01</i>	0,645	0,917	<i>CF01</i>	1,000	0,926	<i>SF02</i>	2.6969	.35295	13
<i>PF03</i>	0,523	0,912	<i>EDU02</i>	1,000	0,411	<i>EDU02</i>	2.6710	.19111	13

Source : Based on outputs SPSS 24.

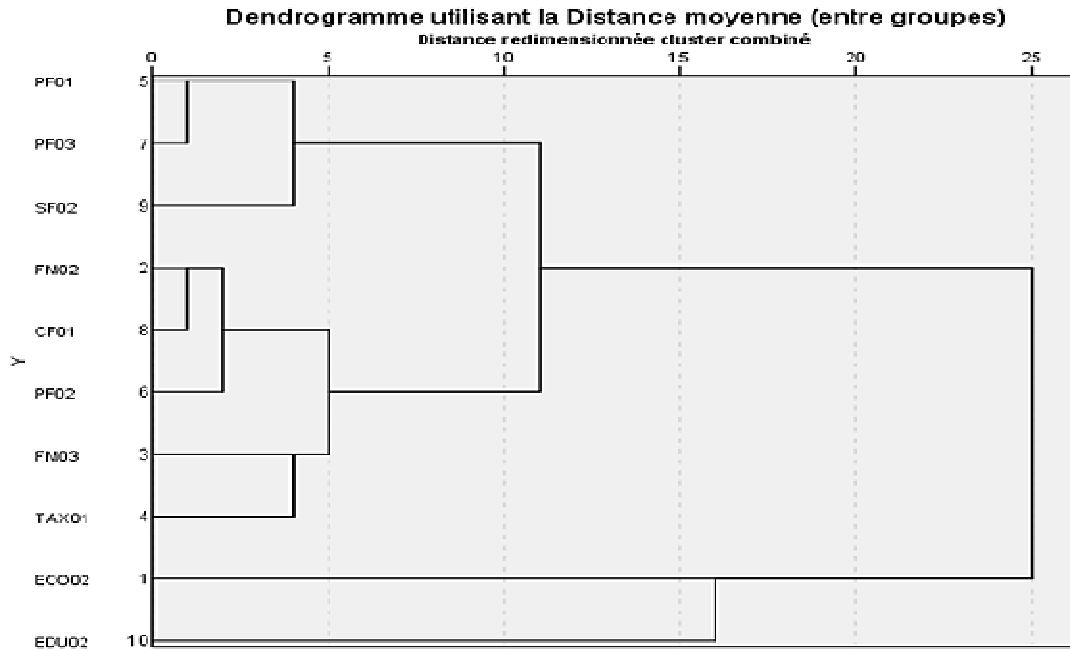
الجدول (05): اختبار *Composantes principales* و *Promax* لتقدير القوة التفسيرية

للنموذج

<i>Composante</i>	<i>Valeurs propres initiales</i>	<i>Sommes extraites du carré des chargements</i>				
	<i>Total</i>	<i>% de la variance</i>	<i>% cumulé</i>	<i>Total</i>	<i>% de la variance</i>	<i>% cumulé</i>
1	5,856	58,562	58,562	5,856	58,562	58,562
2	2,362	23,616	82,177	2,362	23,616	82,177
3	0,887	8,871	91,048			
4	0,513	5,131	96,179			
5	0,230	2,297	98,476			
6	0,068	0,683	99,159			
7	0,051	0,511	99,670			
8	0,015	0,147	99,817			
9	0,011	0,110	99,927			
10	0,007	0,073	100,000			

Source : Based on outputs SPSS 24.

الشكل (06): تأكيد النتائج باستخدام التحليل العنقودي الهرمي *Hierarchical Cluster Analysis*



Source : Based on outputs SPSS 24.

2-3 تفسير النتائج ومناقشة الفرضيات *Discussion of Results and hypotheses*

من خلال الجداول السابقة يمكن إستنتاج ما يلي:

1- يشير الجدول (03) إلى أن قيمة $KMO < 0.7$ و $Sign > \alpha = 0.05$ مما يعني أن البيانات ذات دلالة إحصائية قوية لقياس العلاقات الارتباطية والفرضيات المراد إثباتها، فقاعدة البيانات ضمت 22 مؤشر إحصائي خاص بالجزائر للفترة [2005 - 2017] (13 سنة) ليبلغ حجمها 286 معطية مقسمة على الفترة قبل التبني [2005 - 2009] (05 سنوات) ب 110 معطية، والفترة [2010 - 2017] (08 سنوات) 176 معطية بعد التبني، وبالتالي حجم العينة هو كافي و وافي لإجراء التحليل العاملي.

2- يعكس الجدول (04) *Qualités de représentation* قيم المؤشرات التي لا يجب أن تقل عن 70 % مما يدل على أن المؤشرات لها تأثير قوي في قياس الفرضيات، في حين يقسم *Matrice de structure* المؤشرات ضمن عاملين، يضم العامل الأول كل من: *Protection of minority*، *shareholders* بنسبة تأثير 0.942، *Real per-capita GDP* (-0.898)، *Ethical behavior of firms* (0.881)، *Government efficiency* (0.890)، *Technological readiness* (0.858)، *Financing through local equity market* -)

بينما يضم العامل الثاني: *Power distance* (0,922)، *Property rights* (0,917)، *Public trust in politicians* (0,912)، وهو ما يؤكد اختبار التحليل العنقودي الهرمي *Hierarchical Cluster Analysis* الذي يوضح وجود ثلاثة مجموعات رئيسية من المؤشرات وهي: المجموعة 01: *Power distance*، *Public trust in politicians*، *Property rights*، المجموعة 02: *Government*، *Ethical behavior of firms*، *Protection of minority shareholders*، المجموعة 03 وهي *Technological*، *Real per-capita GDP* نظراً للإرتباط السلبي، *readiness* التأثير الضعيف، أما بقية المؤشرات فليس لها دلالة إحصائية قوية.

3- يوضح الجدول (05) النسبة التفسيرية الإجمالية للعوامل المؤسسية 82.177 % موزعة على العامل الأول بـ 58,562 % والعامل الثاني 23,616 %، أما النسبة المتبقية *Residual* 17.823 % فهي تعود لعوامل لا تتضمنها الدراسة، وبالتالي يمكن القول بأن العوامل المؤسسية تفسر جيداً التنمية الاقتصادية، وهو ما يمكننا من إستنتاج ما يلي: الفرضية *H1*: غير محققة وهي تتطلب المزيد من البحث، الفرضية *H2*: محققة رغم ضعف دور السوق المالي في الحياة الاقتصادية الجزائرية إلا أن الفرضية تؤكد على ضرورة أخذ السوق المالي زمام المبادرة في تمويل التنمية الاقتصادية بدلاً من القطاع البنكي، الفرضية *H3*: محققة وهي تؤكد على أهمية الضرائب في دعم الإستثمار والتنمية، الفرضية *H4*: محققة، حيث توضح أن العامل السياسي هو أكثر العوامل تأثيراً على التنمية في الجزائر، وهو ما يؤكد قوة القرار والسلطة السياسية في الجزائر، الفرضية *H5*: غير محققة، وهي الأخرى تتطلب المزيد من البحث لمعرفة آثار القوانين المحاسبية كالقانون رقم 11/07 الصادر في 25/11/2007 م، المرسوم التنفيذي رقم 08-156 مؤرخ في 26 مايو 2008 م، القرار 26 يوليو 2008 م، مدونة الحسابات وقواعد سيرها الصادرة في 25/03/2009 م، معايير التدقيق الصادرة في 04/02/2016 م على مشاريع التنمية وسياسات الإستثمار في الجزائر، الفرضية *H6*: محققة جزئياً في مؤشر مسافة السلطة فقط بينما تبقى المؤشرات الاجتماعية والثقافية الأخرى تثير إشارة إستفهام كبيرة في الجزائر، الفرضية *H7*: محققة، حيث تؤكد الفرضية على أهمية الأدوار التي يلعبها نظام الإبلاغ في الحياة الاقتصادية من خلال خلق مناخ قائم على محاربة السرية والتلاعبات والفساد ومصادقية الإفصاحات وقابلية المقارنة والشفافية مما يولد فرص أكبر للإستثمار المحلي والأجنبي وبالتالي زيادة النمو الاقتصادي، فهذا الإتجاه يستند إلى التفسير القائل بأن تبني *IFRS* يخلق تحسينات نوعية في الخيارات المحاسبية المتاحة أمام الشركات بحيث تصبح الخيارات السابقة أقل إفادة، وفي مثل هذه الحالة يمكن أن تكون *IFRS* جزءاً من مجموعة أوسع من التغييرات الإستراتيجية التي تمس السياسات الإبلاغية الخارجية بما يترتب عليها رفع صورة الشركة أمام المستثمرين بما يحقق تخفيض تكلفة تمويلها على المدى الطويل، وبالتالي يأتي تفضيل

IFRS كإمتداد للسياسات الاقتصادية والإستثمارية لتقاسم والتوزيع العادل للمخاطر والقرارات السوقية، الفرضية *H8*: محققة وهو ما يوضح دور التعليم والتكنولوجيا في نقل التقنية المحاسبية سواء *IFRS* أو *International Auditing Standards*.

خاتمة:

يؤكد الإقتصاد السياسي على الأدوار الوظيفية الهامة التي يضطلع بها نظام الإبلاغ المالي على المستوى الكلي من تخفيض تكلفة رأس المال والمشاريع و توزيع مخاطر السوق وكفاءة تخصيص رأس المال القومي والموارد و إختيار السياسات الاقتصادية المناسبة، و رفع التنافسية الدولية والتجارة الخارجية والتسعير الدولي وتخفيض التحيز الجغرافي للإستثمار الدولي والتكامل الإقتصادي وحوكمة الإقتصاديات، في حين تثير التجربة الجزائرية عدة نقاشات لاسيما أن الإصلاح المحاسبي يأتي في إطار الإصلاحات الهيكلية لبيئة الأعمال المباشر فيها منذ 1990 م، فالحكم على نجاح الإصلاح المحاسبي في الجزائر لابد أن يؤخذ بعين الإعتبار التغيرات المؤسسية المحدثة في المنظومة الاقتصادية والسياسية والقانونية والحوكمة .. إلخ، وحيثما تم إعتبار الإصلاح المحاسبي جزء من برنامج إصلاح هيكلي أوسع فإنه يمكن الحديث عن الآثار الاقتصادية للإصلاحات الهيكلية المحاسبية و إجراء المقارنات بين النظم المؤسسية المختلفة عبر البلدان، إلا أن إختلاف بيئات الدول تبقى تثير الجدل بشأن حقيقة المنافع الاقتصادية لنظام الإبلاغ، فمن المهم إدراك أن هذه المنافع لا ترتبط فقط بوجود مجموعة عالية الجودة من المعايير والقواعد الإبلاغية وإنما أيضاً بالتفاعلات مع النظم المؤسسية الأخرى، فالتقارير المالية تستمد فعاليتها من قوة المؤسسات الاقتصادية والسياسية والتشريعية والقضائية والإجتماعية والتعليمية و... إلخ التي تشكل الشروط العامة والموضوعية لإعداد التقارير المالية، فالجودة المحاسبية إنعكاس محض للجودة المؤسسية، عموماً، تؤكد جميع الأطر النظرية والتجريبية على الأدوار الإيجابية لتبني *IFRS* في نظم الإبلاغ المالي على الحياة الاقتصادية وبتت الإجراءات العلاجية المطلوبة للآزمات المالية.

النتائج والتوصيات:

- تساهم العوامل: (1) المالية، (2) الضريبية، (3) السياسية، (4) الإجتماعية، (5) المحاسبية، (6) التعليمية، إيجاباً في التنمية الاقتصادية، بينما للعوامل (1) الاقتصادية، (2) القانونية، آثار سلبية على التنمية الاقتصادية في الجزائر؛
- ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات التجريبية حول علاقة الإصلاح المحاسبي بالتنمية الاقتصادية المستدامة في الجزائر لاسيما بعد أكثر من 7 سنوات من تبني *IFRS*؛
- إقامة المؤتمرات الوطنية تجمع مختلف المنظمات الحكومية، المجتمع المدني، القطاع الخاص، الجامعات، الهيئات المهنية لتقييم وضعية السياسات الاقتصادية والمحاسبية في الجزائر، ومباشرة الإصلاحات المؤسسية السياسية والقانونية والإقتصادية والإجتماعية والتعليمية والتكنولوجية المطلوبة وفق

خطط عمل وطنية شاملة لضمان إستدامة فاعلية المهن المحاسبية في الحياة الاقتصادية والمالية ومحاربة الفساد على المدى الطويل وبناء الوعي والثقافة المحاسبية في المجتمع الجزائري؛

- تعزيز التعاون والعمل المشترك الدولي والإقليمي بين مختلف الهيئات المحاسبية المهنية الجزائرية مع نظيرتها العربية والإقليمية والدولية *IASB, IFAC, IOSCO, FASB, OMC*... إلخ مع ضرورة تفعيل المشاركة الجزائرية في هذه الهيئات.

الاحالات والمراجع:

- ¹ - Norman Mohd Saleh, Bahman Banimahd, Fakhroddin Mohammad rezaei, " *The effects of mandatory IFRS adoption: A review of evidence based on accounting standard setting criteria*", International Journal of Disclosure and Governance, Vol 12, n° 01, 2013, p 51.
- ² - Karsten Eisenschmidt, Matthias Schmidt, " *Integrating prediction markets into the due process of international accounting standard setting*", 2014, P 13, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=2408517>.
- ³ - Lars Oxelheim, " *Globalization, Transparency and Economic Growth: The Vulnerability of Chinese Firms to Macroeconomic Shocks*", Journal of Asian Economics, Vol 21, N° 01, 2010, P 13.
- ⁴ - Ewa Sletten, Karthik Ramanna, " *Why do Countries Adopt International Financial Reporting Standards?*", SSRN Electronic Journal, 2009, p 07, Available at site: <https://www.researchgate.net/publication/46475710>.
- ⁵ - Hakim Ben Othman, Anas Kossentini, " *IFRS adoption strategies and theories of economic development*", Journal of Accounting in Emerging Economies, Vol 05, n° 01, 2015, p 75.
- ⁶ - Feng Li, Nemit O. Shroff, " *Financial Reporting Quality and Economic Growth*", 2010, P 06, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=1265331>.
- ⁷ - Muiz Jamil Abu Alia, Joël Branson, " *The effect of environmental factors on accounting diversity. A literature review*", 2011, P 04, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=1780479>.
- ⁸ - Ulf Brüggemann, Joerg-Markus Hitz, Thorsten Sellhorn, " *Intended and Unintended Consequences of Mandatory IFRS Adoption: A Review of Extant Evidence and Suggestions for Future Research*", European Accounting Review, Vol 22, n° 1, 2012, p 06.
- ⁹ - Emmanuel T. De George, Xi Li, Lakshmanan Shivakumar, " *A review of the IFRS adoption literature*", Review of Accounting Studies, 2016, P 32, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=2664475>.
- ¹⁰ - Christian Leuz, Luzi Hail, Peter Wysocki, Zhijun Lin, " *Global Accounting Convergence and the Potential Adoption of IFRS by the United States: An Analysis of Economic and Policy Factors*", Journal of International Financial Management & Accounting, Vol 21, n° 03, 2009, P 12.
- ¹¹ - Edward E. Chamisa, " *The Relevance and Observance of the IASC Standards in Developing Countries and the Particular Case of Zimbabwe*", the International Journal of Accounting, Vol 35, N° 2, 2000, p 272.
- ¹² - Rodica Drăgulescu & Ana Maria Ilie, " *Accounting modeling – a multiple determination approach*", Procedia - Social and Behavioral Sciences review, N° 109, 2014, p 1067.
- ¹³ - Sudarshan Jayaraman, Rodrigo Verdi, " *The Effect of Economic Integration on Accounting Comparability: Evidence from the Adoption of the Euro*", 2013, P 03, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=2286699>.
- *- Sir David Tweedie, President of IASB 2005, was quoted as saying: "It [IFRS adoption] will save companies a huge amount of cash because it is going to reduce the cost of capital, and that makes it much easier to invest . . . It will reduce many of the risk pressures that stop a lot of investment", Source : Stuart McLeay, Peter F. Pope, " *The European IFRS Experiment: Objectives, Research Challenges and Some Early Evidence*", Accounting and Business Research, Vol 41, n° 03, 2011, p 239.
- ¹⁴ - Ewa Sletten, Karthik Ramanna, " *Network Effects in Countries' Adoption of IFRS*", Harvard Business School Accounting & Management, Working Paper n° 10-092, 2013, P 14, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=1590245>.
- ¹⁵ - Ray Ball, " *IFRS – Ten Years Later*", Accounting and Business Research, Vol 46, n° 05, 2016, P 05.